

فاما الزبد فيذهب جفاء | الجزء الثاني | الحلقة) 71 (

#أمثال_القرآن | د. أحمد جلال

أحمد جلال

رحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعليه وصحبه ومن تبعهم بمحسان
الى يوم الدين اما بعد. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله واليك يرجع الامر كله وعلانيته وسره - 00:00:17
فاهل انت ان تحمد واهل انت ان تعبد وانت على كل شيء قدير. اللهم لك الحمد حتى ترضي ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد
الرضا اللهم لك الحمد في الاولى والاخيرة. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء
ما - 00:00:33

جئت من شيء بعد. اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد
منك الجد اللهم لك الحمد - 00:00:53

ما زلت اخواني واحواتي معكم مع هذا المثل العظيم الذي ضربه الله سبحانه وتعالى لنا في سورة الرعد. المثل اللي انا قلت لكم عليه
هو مثل بمثلين السؤال الاول او المثل الاول كان المثل المائي. والمثل الثاني هو كان المثل الناري - 00:01:07

آ قال الله سبحانه وتعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرتها فاحتمل السيل زيدا رايبا ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية
او متعة زيد مثله قال ربنا تبارك وتعالى فاما الزبد فيذهب جفاء واما من ينفع الناس فيمكت في الارض - 00:01:23

وقلت لكم ان المثالين باختصار الصورة بتاعتهم هي صورة الماء الذي نزل من السماء من على على الجبال فنزل بسرعة آ من على
رؤوس جبال حتى يمر بهذا الوادي العظيم الافيج. فلما نزل على هذا الوادي كان هناك مجموعة من الرغوة الزبد. رغوة الماء اللي
موجودة على - 00:01:46

وجه الماء وهذا الزبد علا فوق الماء ولكن مع مرور الوقت زال هذا الزبد فاما الزبد فيذهب جفاء. واما ما ينفع الناس اللي هو الماء
فييمكت في الارض اما المثل السيء فهو قريب جدا من هذا المثال. مسال الانسان اللي عايز بيتفги حلي عايز يعمل لزوجته مسلا
غويشة دهب او حلي من الذهب. فوضع - 00:02:06

ذهب داخل النار فعلى الذهب الحالص على عليه على عليه مجموعة من الشوائب هذه الشوائب سرعان ما الصائغ فيقي الذهب الذهب
نقيا ابتغاء حلية او متعة كمثل الانانية مثلا من نحاس اتنى بقطعة من نحاس فوضعاها في النار فالشوائب علت الشوائب علت -
00:02:29

واما النحاس الذي سينفع الناس مكت في باطن آ النار ربنا سبحانه وتعالى في كل المثالين وضح لنا ان ممکن الباطل يعلو في بعض
الاوقات على الحق. ممکن الاشياء التي لا تنفع - 00:02:54

في بعض الاوقات. ولكن مع مرور الوقت تذهب وتضمحل. زي الزبد اللي كان على وجه الماء. سرعان ما ذهب وانحل الماء النافع
للناس. وهكذا ايضا الشوائب التي كانت في النار سرعان ما علت. ولكن سرعان ما اضمحلت وبقي ان - 00:03:11

ذهب او بقي النحاس او غيره من المعادن الصافية التي نقيت من هذا آ من هذه الشوائب اه الامام القرطبي وابن جرير رحمة الله
عليهمما يقولون ان هذا المثال ضربه الله سبحانه وتعالى للحق والباطل - 00:03:31

ان في بعض الاوقات الباطل يعلو على الحق. في بعض الاوقات الباطل بتكون له سطوة على اهل الحق والله سبحانه وتعالى وضح

الغاية من هذا المثل. فقال تعالى كذلك يضرب الله الحق والباطل. الله سبحانه وتعالى يضرب بهذا بهذين - [00:03:49](#)
مثالين مثلاً للحق والباطل. الباطل ممكן يعلو في بعض الأوقات. ولكن سرعان ما يض محل هذا الباطل ويبيق الحق الذي ينفع الناس
إلى قيام الساعة. كما قال بعض العلماء دولة الباطل ساعة واما دولة الحق فهي إلى قيام الساعة - [00:04:07](#)
اما الزيد فيذهب جفاء. واما ما ينفع الناس فييمكث في الأرض وهي سنة ربنا سبحانه وتعالى الماضية. منذ ان خلق الله سبحانه وتعالى
ادم الى قيام الساعة. فيه صراع دائم بين الحق والباطل - [00:04:27](#)

سبحانه وتعالى بيخاطب اهل الحق فبيقول لهم اياكم ان تفتروا بان الباطل عالة في بعض الاوقات. لا لا لا سرعان ما يزول هذا الباطل
ويبيق الحق الى قيام الساعة. والمثال ده بيوضح لاهل الحق انهم في وقت علو الباطل. الزيد يعني اياكم ان تيأسوا في وقت من
الاوقيات - [00:04:43](#)

لا هذا الباطل او هذا الزيد سرعان ما يزول. وسيبقى اهل الحق ليتفنن الله عز وجل بهم الناس انظروا الى عاد وثمود. انظروا الى عاد
كيف انهم تجبروا على نبي الله هود. وانهم عاندوه وكانوا اصحاب القوة وكانوا اصحاب الشوكة. وكانوا اصحاب - [00:05:03](#)
الغلبة حتى تجرأوا لا اقول على النبي اليهود لا تجرأوا على ربهم تبارك وتعالى. قال ربنا تبارك وتعالى فاما عاد فاستكبروا في الأرض
بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة. هو ده الزيد اللي علا في وقت كان فيه نبي الله هود عليه الصلاة والسلام صاحب الحق ومن معه
من المؤمنين اصحاب - [00:05:22](#)

بالحق لا يملكون القدرة على مواجهة هذا الباطل. ربنا سبحانه وتعالى يقول فاما الزيد فيذهب جفاء. واما ما ينفع الناس فييمكث في
الارض وهذا ما حدث. سرعان ما انزل الله عز وجل الريح على قوم عاد. فأهل عاد هؤلاء ونجي الله عز وجل نبيه هود. ومن كان معه.
على - [00:05:42](#)

فرعون وقارون وهامان على موسى عليه الصلاة والسلام ومن معه. كانوا اصحاب القوة واصحاب العظمة في هذا الوقت. وكانوا
اصحاب الكلمة وحتى قالوا ان هؤلاء لشريذة قليلون في شأن موسى عليه الصلاة والسلام ومن معهم. ولكن اما الزيد فيذهب جفاء -
[00:06:02](#)

قال الله تبارك وتعالى لكم تركوا من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم ونعمه كانوا فيها فاكهين. خلاص اما الزيد فيذهب جفاء وبقي
موسى عليه الصلاة والسلام ومن معه في الأرض قال ربنا تبارك وتعالى واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون. وقت ما كان الزيد -
[00:06:22](#)

فوق واهل الحق تحت واورثنا قوم الذين كانوا يستضعفون. مشارق الأرض ومغاربها التي باركتنا فيها. وتمت كلمة ربك الحسنى على
بني إسرائيل بما صبروا. بصوا ودمروا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعيشون. فاما الزيد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس -
[00:06:42](#)

تمكث في الأرض سبحان الله! رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي إليه الصحابة ويقولون يا رسول الله لا تدعونا؟ لا تستنصر لنا؟
في وقت على فيه الزيد على فيه ابو جهل وعضو ابن شيبة وربيعة ابن شيبة والوليد ابن عتبة على هؤلاء هذا الزيد علا. وكان النبي
من معه مستضعفون - [00:07:02](#)

ولكن مع مرور الوقت اين ابو جهل وain عضو بن شيبة وain ربيعة بن شيبة؟ هذه الجثث الان خامدة في الأرض وتلقى في قليب
وتلقى في قليب بدر والنبي صلى الله عليه وسلم يقف على قليب بدر فيقول لهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ فانا قد وجدنا ما وعد
ربنا حقا - [00:07:23](#)

ودولة النبي صلى الله عليه وسلم ودولة الاسلام هي اللي استقرت. وهي اللي بفضل الله تبارك وتعالى اصبح لها القوة واصبح لها
الشوكة. وهي دي الدولة اللي نفع الله عز وجل بها العالمين. دولة الایمان ودولة الاسلام. اين الزيد - [00:07:45](#)
ذهب جفاء وain ما ينفع الناس هذا هو الذي مكث في الأرض. انظروا في في عز ازمات المسلمين في عز ازمات المسلمين الحروب
الصلبيين اتوا من اوروبا ونزلوا الى بلاد المسلمين. قتلوا سبعين الف نفس داخل بيت المقدس. قتلوا من المسلمين ومن اليهود ومن

النصاري - 00:08:02

بيت المقدس لمدة تسعين سنة اتقسم اربع اجزاء ربع اسطبل للخيول وربع مكان توضع فيه الخنازير وربع كنيسة وربع يجعل مكان لنوم الجنود ونحو ذلك. ورفع الصليب على المسجد الاقصى. اما الزيد فيذهب جفاهه. من الله عز وجل على صلاح الدين. ومن قبله -

00:08:22

نور الدين محمود ومن قبله عماد الدين زنكي ومن قبله القائد موجود. ان هؤلاء ينشروا الخير والعلم والدين بين الناس. حتى اذا اجتمعت كلمة الناس وخرجوا الى قتال هؤلاء الصليبيين عادت دولة الاسلام واين الصليبيون؟ فاما الزيد فيذهب جفاهه. خرجوا وهم يجوبون آآ يعني ذيول - 00:08:42

كالخيبة والذلة والعار والهوان وخرجوا من بلاد الاسلام مطرودين اذلاء. اين جيش التتار؟ جيوش التتار التي كانت لا تغلب ولا تهزم اين جيوش التتار التي سامت اهل الاسلام يعني آآ اشد العذاب. فين مكتبة بغداد دار الحكمة؟ اللي القيت في - 00:09:02

في في في نهر دجلة ليمر عليها جنود التتار. اين هم اين هؤلاء الان؟ اين الذين حاربوا الاسلام وحاربوا المسلمين؟ فاما فيذهب جفاهه. المثل ربنا سبحانه وتعالى ضربه للصراع بين الحق والباطل. الباطل هو الزيد اللي ممكن في بعض الاوقات يعلو لوقت من -

00:09:22

ولكن في حقيقة الامر هذا الزيد سيذهب جفاهه. واما ما ينفع الناس هذا هو الذي يمكن في الارض. النبي صلى الله عليه وسلم علمانا هذا وبين لنا هذا الباطل ممكن يظهر في بعض الاوقات. ولكن الحق يبقى. فين اليهود اللي نزلوا من بلاد المسلمين ونزلوا في مصر في بلادنا واحتلوا الارض واحتلوا - 00:09:42

اماكن وقتلوا من المسلمين ما قتلوا. اين هم الان؟ طردهم الله سبحانه وتعالى. اما الزيد فيذهب جفاهه. وترى خرجوا من بلاد المسلمين وهم ايضا اذيال الخيبة واذيال الخزي والهزيمة والعار. وخرجوا من بلاد آآ مصر بفضل الله سبحانه وتعالى. اما الزيد فيذهب جفاف. فين الناس - 00:10:05

دي كانت بتحارب الاسلام. فين دعاء اللي الدعا اللي كانوا بيحاربوا الاسلام ويثيروا الشبهات؟ هم فين الان؟ اما الزيد فيذهب جفاهه واما ما الناس فيمكث في الارض. فين الناس اللي اثاروا فتننة خلق القرآن؟ احمد بن ابي دؤاد فين اللي ملأ الدنيا بتعذيب اهل الاسلام - 00:10:25

تعذيب اهل السنة في فتننة خلق القرآن. ذهب في مذيلة التاريخ. اما الزيد فيذهب جفاهه. واين الامام احمد؟ اصبح اماما لاهل السنة ورفعه الله سبحانه وتعالى في العالمين في هذا الزمان بل الى ان يرث الله الارض ومن عليها. اما الزيد فيذهب جفاهه واما من ينفع الناس - 00:10:45

فييمكث في الارض وحتى في زمننا هذا. اللي تسلط فيه الزيد على اهل الحق. هنا وهناك واصبح بعض المسلمين في بعض اماكن مستضعفين قلة وتمكن اهل الباطل منهم. صدقوني والله هذه فترة. فاما الزيد فيذهب جفاهه. واما ما ينفع الناس - 00:11:05 في الارض. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زوى لي الارض فرأيت مشارقها من مغاربها. وان ملك امتي سيبلغ ما زوى لي منها. الاسلام تعم الارض كلها. حتى عقر دار الديانات الاخرى سيدخلها الاسلام. يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي البلدين ستفتح اولهم - 00:11:25

القسطنطينية امرومية. قال قسطنطينية تفتح اوله. ثم تفتح رومية اهل روما سيدخلون في دين الله سبحانه وتعالى. قال النبي صلى الله عليه وسلم. والله ليتمكن الله هذا الامر حتى لا يترك بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله سبحانه وتعالى هذا الدين. فاما الزيد فيذهب جفاهه واما ما ينفع - 00:11:45

فييمكث في الارض. داع للامم وعلى الافراد. واحد في يوم من الايام ظلمك. واحد في يوم من الايام ظلمك. وتدور الايام وتدور الايام وهو الان يعذب بين يدي الله سبحانه وتعالى بسبب ظلمه للناس. سبحان الله! دارت عليه الدوائر. دارت عليه الدوائر. وهو الان بيعذب بسبب فقد المال وقد - 00:12:09

السلطة وفقد الجاه وفقد كل شيء. واما انت فرفعك الله عز وجل واعزك ورفع من مقدارك. فاما الزبد فيذهب جفاءه واما ما ينفع الناس يمكنه في الارض. فيين اللي كانت ظلمتك وبهدلتك واسامتك سوء سامتك سوء العذاب؟ اين هي الان؟ انت يعنيكي بتشوفني
هي قد ايه تعبانة في الدنيا - 00:12:29

لو عليها الذل والصغر والهوان. واما انت فرفع الله من قدرك ورفع الله من شأنك. مثال النهاردة المسال المائي او المسال الناري بيقول لنا ان الصراع بين الحق والباطل هيفضل موجود الى قيام الساعة. ممكن في بعض الاوقات الباطل اللي هو الزبد يعلو بعض الشيء على الماء. ولكن في حقيقة الامر. اما الزبد فيذهب - 00:12:49

كافأة واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. وده يخلي اهل الحق يتمسكون بهذا الحق ويعملوا بهذا الحق. ويدعوا الناس لهذا الحق. ويصبروا على دعوة الناس الحق وعلى قدر ما اهل الحق بيغضب الاسباب ده بيعجل زوال الزبد ليذهب جفاءه ويستقر ما ينفع الناس في هذه الارض - 00:13:09

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يكون المعنى وصل لكم من خلال هذين المثالين الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى لنا في اية سورة الرعد.
هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:13:29